محاضرة رقم: ٤	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ الأندلس
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٢ -٢٠٢٣م
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	أ. د عثمان عبد العزيز صالح المحمدي د. طه مخلف عبد الله الشعباني
عنوان المحاضرة باللغة العربية	دوافع فتح الأندلس ومراحل الفتح :
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	The motives of the conquest of Andalusia and the stages of conquest:
المراجع والمصادر	ابن عذاري ، البيان المغرب
	المقري ، نفح الطيب
	السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس

المحاضرة الرابعة - دوافع فتح الأندلس ومراحل الفتح :

يذكر المؤرخون أن فتح الأندلس يعود إلى عدة دوافع فمنها متفق عليها ومنها غير متفق عليها .

أولا – الدوافع المتفق عليها هي:

١ – دافع نشر الإسلام : يقصد بهذا الدافع هو نشر الدين الإسلامي وأعلاء راية الله أكبر فكان العرب همه نشر الدين الإسلامي وإنقاذ الناس وتحويلهم من الشرك إلى الإيمان .

٢ – الدافع السياسي : لتأمين حدودهم من جميع الجهات فكانت حدودهم الشمالية مواجهة للقوط فكان لا بد من حماية حدودهم الشمالية والتي كانت قريبة من جنوب الدولة القوطية وذلك بالسيطرة على شبه الجزيرة الايبيرية .

٣ – إنقاذ المجتمع الإسباني من الظلم والطغيان حيث أن المجتمع الإسباني يقبل أي تغيير يطرأ عليهم بسبب الظلم والفساد الذي كانوا يعيشونه واستقبلوا التغيير من العرب بشكل كبير لأنهم يعرفون العرب بحسن معاملتهم الطيبة وعلى هذا الأساس لم يبدوا أي مقاومة لدخول العرب إلى بلادهم.

٤ – الدافع الجغرافي : كان العرب أمام منطقتين لنشر الإسلام وهي المنطقة الجنوبية وهي منطقة صحراوية جنوب المغرب حيث أنتشر فيها الإسلام عن طريق التجارة ، أو المناطق الشمالية هي شبه الجزيرة الايبيرية رأوا أن المنطقة الشمالية هي الأصلح لنشر الإسلام وذلك لكثرة السكان فضلا عن ذلك أن سكانها كانوا يعيشون حالة من الظلم والتخلف فتوجهوا إليها العرب لنشر الاسلام ،أما المنطقة الصحراوية جنوب المغرب أنتشر فيها الاسلام فيما بعد عن طريق التجار.

٥ – وقد أراد العرب إشغال البربر بفتوحات جديدة ولاسيما بعد دخول أعداد كبيرة في الدين الإسلامي وبدأو بإثارة المشاكل فوجهوهم من أجل فتح مناطق في شبه الجزيرة الايبرية .

ثانيا – الدوافع الغير متفق عليها:

أي لم يثبتوا العرب صحتها وهي :

١ – حادثة ابنة الملك (كونت جوليان)

كونت جوليان حاكم مدينة سبته الذي أصبح تحت حكم العرب المسلمين .كان من عادة النبلاء والحكام إرسال أولادهم إلى قصر الملك في مدينة (طليطلة) العاصمة من أجل تعليمهم أمور السياسة والآداب والفروسية وفي أحد المرات رأى الملك لوذريق ابنة الملك (كونت جوليان) التي اسمها (فلورا) فأعجب بها لجمالها فأراد أن يتزوج بها إلا أن (فلورا) رفضت فأعتدى عليها الملك ... وأرسلت الخبر إلى والدها فذهب إلى العاصمة (طليطلة) وجلبها ، وفيما بعد حث العرب على دخول الأندلس إذ اتصل الملك جوليان ب (طارق بن زياد) (موسى أبن نصير) وهون عليهم فتح الأندلس ... إلا أن هذه الرواية غير صحيحة لعدة أسباب منها:

١–لم تكن علاقة الكونت جوليان بلوذريق حسنة بعد قطع الإمدادات عنه التي كان يرسلها غيطشة فكيف يرسل ابنته

٢– أن الكونت جوليان لم يكن تابعا إلى لوذريق بل إلى الدولة الرومانية فكان يرسل ابنته إلى روما ٣– كيف بالسلمين أن يعرضوا بالجيش من أجل ابنة الملك جوليان وهو مسيحي . مع العلم أن لجوليان دور مؤثر في فتح الأندلس التقى بمصالح العرب ورأى أن المستقبل سوف يكون لصالح العرب وليس للقوط وخصوصا بعد أن قطع الملك (لوذريق) الإمدادات عنهم .

٣ – أولاد غيطشة :

يذكر المؤرخين أن أولاد غيطشة بعد أن سيطر لوذريق على الحكم ذهبوا إلى طارق بن زياد في (طنجة) بعد أن أخذ منهم الأموال . وكان حاكم طنجة هو طارق بن زياد لحثه على فتح الأندلس وكانوا يعتقدون

بدخول طارق بن زياد إلى الأندلس سوف يأخذون الغنائم ويرجعون . حيث ذكر المؤرخون بأن حدث لقاء بين أولاد غيطشة مع طارق بن زياد ولكنه لم يحدث في الحقيقة في طنجة وإنما حدث قبل المعركة الفاصلة علم أولاد غيطشة أن الانتصار لا محال ل (طارق بن زياد) فذهب أولاد (غيطشة) إلى طارق يعرضون عليه المساعدة بأنهم ينسحبون مقابل أن يعطيهم (صفايا الملك ثلاثة آلاف ضيعة) وكانوا يعتقدون بأن طارق بن زياد سوف يأخذ الأموال والغنائم ويرجعون .

٤ – الدافع الاقتصادي : كان المستشرقون (سموا بهذا الاسم لأنهم غربيون وكتبوا عن الشرق) حيث كانت جميع كتاباتهم عدائية ضد الاسلام حيث ذكروا بأن العرب في شبه الجزيرة الايبرية هو هدفهم اقتصادي والحصول على الأموال وليس هدف لنشر الاسلام هذا غير صحيح هدفهم نشر الاسلام والحصول على الأموال تحصيلا حاصل لأن المنتصر يحصل على كل شيء.

٥ – دافع اليهود : بالغ المؤرخون الاسبان في قولهم أن لليهود دور مهم وكبير في مساعدة العرب في الدخول إلى شبه الجزيرة الايبرية من أجل إلحاق صفة الغدر باليهود ،ومما يذكر لهم دور ولكن ليس مؤثر في شبه الجزيرة الايبرية بل فقط كان دورهم في مساعدة العرب في إعلامهم عن أماكن القوط وحتى اليهود أنفسهم أنكروا هذا الدور.